

مشتاق الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ديك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد هجأ أحسن
«قوآن كوير»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر اليرسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 7 رمضان الأبرك 1417 هـ - الموافق 16 يناير 1997 م
العدد : 763 سنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

2 من	أخبار العالم الإسلامي
3 من	فناوى رمضان
4 من	رمضان شهر التدريب الروحي والجسمي
5 من	صفحة الشباب
7 من	الدور الإيجابي للنظافة في الإسلام
8 من	تأملات وخواطر

في ندوة مهمة بمصر قال السفير الألماني المسلم الدكتور مراد هوفمان :

«الإسلام ينتشر بقوة في الغرب لدرجة أذهلت الغربيين أنفسهم»



مراد هوفمان يتحدث في الندوة

في أوروبا يحتاجون أولا إلى
القناع ثم دعوة في المقام
الثاني ، فلو اقتنع الفرد بما
يقوله الداعية فسيكون من
المهل عرض الرسالة عليه
بالاملوب اللين المسهل .
ومع ذلك فلا بد ان نعلم ان
لدينا رب يحميه ، قصورة
المسلمين اليوم وما يفعله
بعض حكامهم يصدم العقيلة
الغربية في الاسلام ، ورغم
ذلك فان الله بيده كل شيء
وتغيير الامور الى الاحسن
فمن كان يصدق ان
شخصا مجرما مضلا
للانسانية مثل مالكوم ماكس
سيتحول للإسلام في أمريكا
ويعود من مكة داعية
للإسلام ويقطع صلته
بالاجرام والارهاب ويتسبب
في دخول آلاف الأمريكيين
الى الاسلام .

ان نعترف أولا طبيعة
للمجموعات المستهدفة وقيل
ان أوجه رسالتهم يجب ان
يكون المستقبل مفتوحا بما
أقول من آراء وتوجيهات . .
وفي الغرب هناك اناس لا
يعترفون ولا يؤمنون بالله
وبالتالي لا يعقل ان أقول لهم
قال الله كذا ، كذا ... وكذا ،
ولكن علي أن أوجه لهم
رسالة علمية واضحة بحقائق
كونية وبراہين مختلفة ، ثم
أقارن هذه الحقائق بما جاء
في كتاب الله . كما ان الدعوة
في الغرب لا تتطلب اسرافا
في الامور بحيث يصبح
الداعية منبوذا بسبب كثرة ما
يمليه على المتلقي ، ولكن
عليه ان يعرف شخصية
ونفسية الموجه اليه الرسالة
حتى لا يتحول الامر في
النهاية الى العكس لان الناس

الاجتماعية والحاصلين على
جوائز نوبل العالمية يعترفون
انهم مؤمنون بالله ويحتاجون
لمعرفته وهو امر كان نادر
الحدث سابقا .
وقال هوفمان : إن
الشعوب الغربية أصبحت
موقفة ومؤمنة اليوم أن
الحضارة الغربية فشلت في
إشباع احتياجاتهم الروحية
وأفقدتهم في حروب طاحنة
أكلت منهم الكثير بشريا
وماديا ، وكل ذلك يؤكد ان
من الممكن ان يتحول
المسيحيون الى مسلمين ،
وأن تتحول الكنائس الى
معابد بسهولة إذا نجح
المسلمون في تقديم الصورة
الصحيحة للإسلام .
وقال د. هوفمان : إننا
نحتاج لاسلوب دعوة جديدة
للإسلام في الغرب ، فعلينا

استضافت وزارة
الأوقاف المصرية السفير
الألماني المسلم د . مراد
هوفمان الذي أحدث اسلامه
في الغرب ثوبا هائلا في
ندوة مهمة حول مستقبل
الاسلام في الغرب وسبل
الحوار الصحيحة مع
المسيحية .
وقد تحدث د . هوفمان
فأشار الى ان الحضارة
الغربية على وشك الانهيار
بعد ان هجر اهلها الكنائس
ولم تشبعهم المادة التي برعوا
فيها روحيا ، ونكران
الاسلام ينتشر بقوة في
الغرب لدرجة أذهلت
الغربيين أنفسهم ، الامر
الذي أدى الى ان تكون أكثر
احتمالات المواجهة
العسكرية لحلف شمال
الأطلسي مستقبلا ضد
الاسلام ، وتحدث هوفمان
عن الصعوبات التي يواجهها
الاسلام في الغرب ومنهج
دعوة الغربيين الصحيح اليه
واختتم حديثه متفائلا
بمستقبل زاهر للإسلام .
وأوضح د . مراد هوفمان
في بداية حديثه ان الغرب
يعيش محنة قاسية بعد ان
هجر اهل الكنائس المسيحية
التي غرقت في خلافات
وصراعات مذهبية حول
طبيعة السيد المسيح عليه
السلام طبيعة الهية او
بشرية واتجهوا نحو عبادة
المادة الامر الذي قلل من
تأثير الكنائس على حياتهم .
ونكر هوفمان ان انهيار
الكنائس في الغرب لا يعني
ان فكرة الايمان بالله على
وشك الاختفاء ، بل نلاحظ
اليوم ان كبار علماء الغرب
في الفيزياء والعلوم

كلمة العدد

الصوم مدرسة الأخلاق

الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وسطا بين
عالمين ، عالم الروح ويمثله الملائكة المقربون الذين
لا يأكلون ولا يشربون ، ولا يعصون الله ما أمرهم
وفعلون ما يؤمرون ، وعالم المادة ويمثله الحيوان
الأعجم الذي لا هم له الا الأكل والشرب وتحصيل
اللذة .

والانسان بخير كلما استطاع حفظ توازنه ،
وعاش يلائم بين الروحية والمادية ، فلا يجعل
احدهما تطغى على الاخرى ، فيختل التوازن ،
وتفشل المهمة التي أوكل الله بها الانسان وهي جعله
خليفة في الارض لاصحابها وتزيينها بالعبادة .

ومهمة الاسلام ان يهدي الانسان الى افضل
السبل التي تحفظ للانسان هذا التوازن ، وتجعله
يعيش في الارض وكأنه ملك من الملائكة في
طاعته وعبادته ، يجاهد نفسه ، ويرقى بها الى
مدارج الخير والفلاح .

في الصوم يمنع الانسان عن الشهوات امتثالا
لامر الله ، وهذا يعوده التزام الحدود ، ويقربه من
التقوى التي هي فعل ما أمر الله به ، وترك ما نهى
الله عنه ، ولذلك كان الصوم وقاية يحفظ الانسان
نقيا طاهرا من الذنوب ، قال رسول الله (ص) :
«الصوم جنة» أي وقاية من كل ما يفسد الانسان
والمجتمع . ويرى الغزالي رحمه الله في كتابه
«الاحياء» ، ان في الصوم قهرا العدو الله عز وجل
، لان الشهوات وسيلة الشيطان ، وانما تقوى
الشهوات بالاكل والشرب . قال الرسول عليه
الصلاة والسلام : «ان الشيطان ليحري من ابن آدم
مجري الدم ، فضيقوا مجاريه بالجوع» .

ولو حاولنا ان نتتبع فوائد الصوم وأسرارها
العظيمة في الفرد والمجتمع ، فسوف نجد ان هذه
العبادة العظيمة مدرسة خلقية خالدة تعلمنا الصبر ،
وتغرس في نفوسنا حب الخير ، والاخلاص . ومن
هذه المدرسة يتخرج المسلم فاضلا وصالحا لاداء
دوره في الحياة .

كما ان الصوم عبادة مستورة منحصرة بين العبد
وربه ، لا يعلم حقيقة ادائها وصدق العبد في ادائها
الا الله ، واذا صدق المؤمن مع الله حيث لا يراه أحد
من الناس ، وامتنع عن الشهوات والمفطرات ، دون
رقيب الا الله ، اذا تعود الصدق مع الله تعود
الصدق مع الناس وفي اموره كلها ، وبذلك ينال
رضاء الله ومحبة الناس . والصدق يهدي الى البر ،
والبر يهدي الى الجنة .

الأستاذ الحاج أحمد بن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

منه ! وهناك أيضا 40% يرون انها امر ممكن ! وبينما كان العلمانيون هم الاكثر تشاؤما من المتدينين بالنسبة لتوقع نشوب هذه الحرب فان النساء كن الاكثر رعبا بنسبة 54% في مقابل 40.8% من الرجال !

وأشارت النتائج الى ان المسبب في هذا الصراع المتوقع هو وجود خمس طوائف يهودية متفرقة في المجتمع ، لكل منها اهتماماتها الخاصة ، ومؤسساتها المتعددة .

وتشمل هذه الطوائف طائفة اليهود الأرثوذكس المتشددين ، والمتعصبين دينيا من ذوي التوجهات القومية ، إضافة الى يهود «المفريديم» واليهود الروس المهاجرين وكذلك اليهود العلمانيين ، وكل هذه الطوائف يمكن تمييز اعضائهم بسهولة في الشارع .

اذ يرتدي اليهود المتطرفون الارثوذكس حلا سوداء في حين تتسم طائفة اليهود المتدينين من ذوي الاتجاهات القومية بان لهم نظاما تعليميا منفصلا ، وجامعة ، وغطاء رأس مميزا ، أما اليهود الروس البالغ عددهم نحو ستمائة ألف فلا يصعب على المرء تمييزهم ، وهو الامر نفسه الذي ينطبق على اليهود «المفريديم» الذين ينتمون الى اصول شرق اوسطية ، وشمال افريقيا . وبينما تزداد هوة العداوة بين الصهاينة العلمانيين وقرانهم المتدينين توضح استطلاعات الرأي ان 40% من اليهود العلمانيين يريدون مغادرة مدينة القدس بسبب الصراعات بينهم وبين اليهود المتطرفين .

ويؤكد الباحثون الصهاينة ان النزاع بين العلمانيين والمتدينين ليس بالشئ الجديد على المجتمع الصهيوني غير انه ازداد حدة بعد وصول مئات الآلاف من يهود الاتحاد السوفياتي السابق ، اذ ان القليلين منهم يقبلون القواعد الصارمة التي يفرضها العديد من الحاخامات الذين احزوا نجاحا كبيرا في الانتخابات الاخيرة بدفعهم مجموعة من النواب القساريين على تقييد حياة المواطنين بشدة الى الكنيست .

ويبدو الصراع واضحا بين العلمانيين والمتدينين في المجتمع الصهيوني كل يوم سبت اذ يعتدي المتدينون على كل من يخرج بسيارته من العلمانيين منتهكا قواعد يوم الراحة المقدس لديهم .

350 ألف مسلم يهاجرون من كوسوفا

* كوسوفا

ادت الاجراءات الوحشية التي استخدمها الرئيس الصربي «سلوبودان ميلوسيفيتش» مع مسلمي كوسوفا الى هجرة 350 ألف مسلم عام 1996م وحده . كانت قوات الامن الصربية قد قتلت 21 مسلما على مدى العامين الماضيين . كما ان منظمة «هيومان رايتس واتش» ذكرت ان عمليات اعتقال المسلمين وتعذيبهم في السجون تتم يوميا .

وتقول المنظمة ان هذا القمع لا يقتصر على الجانب الامني فقط ولكن تم اغلاق جميع المدارس الاسلامية التي تقوم بتدريس اللغة الابانية باعتبارها اللغة الرئيسية في كوسوفا التي يعيش بها 1.8 مليون مسلم يمثلون 90% من اجمالي عدد سكان الاقليم .

وتضيف انه تم ايضا طرد المسؤولين والموظفين المسلمين من المصالح الحكومية والمصانع وحل محلهم موظفون صربيون حيث تشجع حكومة بلجراد الصرب على الهجرة الى كوسوفا بهدف تحويل المسلمين الى اقلية .

عطلات رسمية بمناسبة الاعياد الاسلامية في اذربيجان

* باكو - عبد الله حسن

قرر مجلس وزراء اذربيجان مؤخرا اعتبار جميع الاعياد الاسلامية ايام عطلة رسمية للدولة ابتداء من العام 1997م وستكون من الاعياد الرسمية للدولة مناسبة عيد الفطر المبارك في 9 فبراير وعيد الاضحى المبارك في 18 ابريل . كما تقرر حظر بيع المشروبات الكحولية والسجائر وتعاطيها في فترة شهر رمضان المبارك كما كانت عليه منذ اعلان استقلال الجمهورية قبل خمسة اعوام .

كما تقرر اعتبار يوم 31 जनير يوما للتضامن الدولي بين الاندريين . ومن المنتظر ان يشارك في الاحتفال به في هذا العام ضيوف من تركيا والمانيا والسويد وغيرها من البلدان الأوروبية التي تعيش فيها جاليات كبيرة من الاندريين وطبقا للاحصاءات الرسمية فان عدد الاندريين في الخارج يقارب 20 مليون نسمة اي اربعة اضعاف عددهم في داخل جمهورية اذربيجان نفسها .

اخبار العالم الاسلامي

«كينيتي ايتو» الموظف السابق في وزارة الخارجية اليابانية ، والذي شغل مناصب شتى في سفارتي اليابان في الاتحاد السوفياتي السابقة والولايات المتحدة وترأس احدى دوائر الوزارة .

يسرقون جثث المسلمين في البوسنة

* زغرب

نقل الصرب آلاف الجثث للمسلمين الذين دفنوا في المقابر الجماعية بمدينة ميرينيتسا في البوسنة والهرسك بعد ان اقتحمها الصرب عام 1995 م وقاموا بمذابحهم الشهيرة داخلها .

وتعتقد اللجان الدولية التي فتشت عن هذه الجثث ان الصرب نقلوها الى داخل المناطق الصربية حتى يتجنبوا فضيحة دولية كبيرة في حالة اكتشاف اللجان للأعداد الكبيرة لتلك الجثث ومعظمهم من كبار السن والنساء والاطفال . والتاب على لوائح الحكومة البوسنية ان عشرة آلاف مسلم قتلوا في المدينة بعد ان دخلتها القوات الصربية في صيف عام 1995 م . اما مجلات الصليب الاحمر الدولي فنونت 6600 مفقود .

وخلال الحفريات التي قامت بها لجان دولية خاصة للمقابر الجماعية في المدينة تم العثور على مئات فقط من الجثث على عكس ما كانت تتوقع هذه اللجان لكنها عثرت على آثار لحفر ورم هذه المقابر قبل وصولهم اليها بوقت قريب . ففي المقبرة الجماعية الموجودة في قرية «تيليتشي» تم العثور على 200 جثة فقط في حين ان مجرم الحرب «تراجن اريدموفيتش» امام محكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة نكر ان جميع سكان هذه القرية تم قتلهم في يوم واحد ويقتدر عددهم ب 1220 قتيل . ولم يتمكن الصرب من اخفاء جميع آثار وحشيتهم فقد تم العثور الى جانب القتي جثة على عدد من الايدي والارجل فقط وعدد آخر من الجماجم دون جثث . كما ان احد المحققين الدوليين لهذه الجرائم «روبرت كيرتشنر» قال : ان المعلومات التي لديه تفيد انه عندما بدأت الحرب في البوسنة كان في مصنع الالونيوم في مدينة «زفورنيك» في شرقي البوسنة 59 خزانة مليئة بحماض الصوديوم التي يمكن ان تذيب جثث الاسرى دون ان يبقى لها ان اثر . كذلك في المقبرة الجماعية في قرية «لازيت» قرب «سيرينيتسا» قال احد من نجوا باعجوبة ان هذه المقبرة دفن فيها ما بين 750 و 850 جثة بعد ان قتلوا في لحظة واحدة . وعندما دخلها الباحث الأمريكي «دافيد رود» على رأس لجنة دولية خاصة بالبحث عن جثث القتلى ، التي الصرب القبحض عليه الى ان تدخل الرئيس الصربي «سلوبودان ميلوسيفيتش» لاطلاق مساحه .

هل هي بوادر انتقام في المجتمع الاسرائيلي بين المتعصبين والعلمانيين ؟

* القاهرة

اعرب نحو 47.2 % من المواطنين الصهاينة عن اعتقادهم بأنه من الممكن انفجار حرب «اهلية» قريبا بين العلمانيين والمتدينين في المجتمع اليهودي .

جاء ذلك في نتائج احدث استطلاع للرأي اجراه معهد «جيوكارتوفا» الجغرافي المتخصص في رسم الخرائط ، ونشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية فيما يعكس انتشار قلق بالغ

الخطورة من حدوث هذه الحرب في المجتمع اليهودي

وطبقا للاستطلاع الذي اجراه المعهد فان هناك نسبة 51% من اليهود العلمانيين من بين اجمالي الذين استطلعت آراؤهم ، ويقدرون بنحو ألف وخمسة وعشرين يهوديا ، يؤمنون بأنه ستكون هناك حرب اهلية بالمقارنة مع 38% يؤمنون بذلك من اليهود المتدينين ! وان هناك 30% من بين الذين يؤمنون بيشوب حرب اهلية يعتقدون ان تلك الحرب امر لا مناص

الامين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي يطالب بابرار الوجه الحقيقي للاسلام

* جدة

في اول تصريحات صحفية له بعد توليه مهام منصبه الجديد ، قال الدكتور عز الدين المراقي -الأمين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي : إنه سيتم ترتيب المنظمة من الداخل لتمكين من أداء رسالتها على الوجه المطلوب ، وترشيد الأعمال الادارية والمالية .

وطالب بابرار الوجه الحقيقي للاسلام والقيم الاسلامية النبيلة التي يتضمنها الاسلام ، وتكثيف التعاون في المجال الاقتصادي بين الدول الاسلامية الاعضاء بالمنظمة لتحقيق النمو ، وبما يتعكس أثره على التبادل التجاري فيما بينها ، وعلى تبادل وتكامل الخبرات بين الدول الاسلامية

وأضاف انه علينا ان نبرز على استعداد للتعاون مع كل من يسير في نفس الطريق ، وكل من يدافع عن الحق وكل من يسعى الى خير الانسانية اينما وجدت .

الاعتراف بالجهادة الثانية الفلسطينية

* القاهرة

دعا وزراء التعليم العرب في ختام اعمال المؤتمر العام للمنظمة العربية الثالث عشر بالقاهرة للتربية والثقافة والعلوم الدول العربية الاسبوع الماضي الى الاعتراف بشهادة «الثانوية الفلسطينية» واعطاء مزيد من العناية لبرامج اللغة العربية بمراحل التعليم وتخصيص يوم موحّد للاحتفال بالكتابة الرسمية وتأكيد أهمية تحديث وسائل جمع المعلومات وتطوير برامج علمية لتعليم التفكير والابداع .

واكد الوزراء ضرورة توحيد الاهداف التربوية العربية لمواجهة التحديات الخارجية ورفع التفاضل المصطنع بينا الثقافة والسياسة واهمية استمرار العناية بالبرامج والانشطة الحديثة مع الاستفادة من الافكار التربوية المعاصرة تمهيدا للقرن المقبل .

وشدد المؤتمر الذي حضره وزراء التعليم من 21 دولة عربية على ان مدينة القدس عربية اسلامية ، ومستقل مدينة السلام الانساني والسماحة الدينية .

وطالب بضرورة تنفيذ القرارات الخاصة بمدينة القدس التي تعبر عن الارادة الدولية ، والمثلية في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن ، وقرارات الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة اليونسكو .

ووجه الوزراء الدعوة الى المجتمع الدولي لاتخاذ اجراءات عاجلة لمواجهة مخطط القدس وخطط الاستيطان الاسرائيلي الرامية الى مواصلة عملية التفتير الديموجرافي وطمس المعالم الاسلامية والتي كان آخرها فتح نفق البراق أسفل الأقصى المبارك بهدف تدميره واقامة هيكل يهودي مكانه وفي كلمته بالمؤتمر اشار الدكتور عصمت عبد الجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الى أهمية التعاون العربي في جميع المجالات خاصة في ظل التغيرات التي تمر بها المنطقة سياسيا واقتصاديا وبصفة خاصة القضية الفلسطينية والتعسف اليهودي ضد الفلسطينيين إضافة الى بناء المستوطنات .

اليابان تؤيد اقامة سوق قوقازية مشتركة

* طوكيو

ايئت اليابان اقامة سوق قوقازية مشتركة ، وتحقيق التكامل الاقتصادي في مجال النفط والغاز والطاقة بين بلدان منطقة القوقاز وبحر قزوين وتركيا واوكرانيا ومناطق الجنوب الروسي .

صرح بذلك احمد نوحايف النائب الاول لرئيس الحكومة الشيشانية الذي زار اليابان مؤخرا ، ومعه رسلان تشوماييف وزير الخارجية .

وبدا مجلس التعاون مع جمهورية الشيشان اعماله في العاصمة اليابانية اواخر ديسمبر الماضي ، وهو عبارة عن منطقة اجتماعية من حيث الشكل ولكنه على اتصال باجهزة الدولة اليابانية ، واسندت مهمة رئاسة المجلس الى

تأسيس رابطة المادحين لشمال سيد المرسلين عليه السلام بمدينة فاس

بتاريخ 22 رجب الخير 1417 الموافق لـ 4 جنبر 1996 تأسست بمدينة فاس رابطة المادحين لشمال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، ويتكون أعضاء مكتبها الإداري من السادة:

أمشير علمي حمدان: رئيس الرابطة.

الظاهر العمراري: نائب الرئيس

أنس علمي عروسي: الكاتب العام

محمد بوجراث: نائب الكاتب العام

محمد صفا: أمين مال الرابطة

محمد المصدر: نائب أمين مال الرابطة

عبد الحق العطار الصوفي: معلم المدح والسماع

عبد القادر السبيتي: أعداد البرامج والمقررات

محمد ياجدوب: مكلف بمتابعة أعمال اللجن والاستشارة.

هذا ويوجد مقرها بدار القرآن شارع مولاي يوسف

المدينة الجديدة فاس.

وحسب قانونها الاساسي فان من اهدافها:

- احياء وبعث تراث فن المدح والسماع والحرص

على حفظ ضوابطه وقواعده الثابتة والعمل على صيانتها

وتتبعته شكلا ومضمونا.

- رد الاعتبار لفن المدح والسماع واهله باعتباره انه

جزء من تراث حضارتنا المغربية تميز به منذ أقدم

العصور.

- تعليم فن المدح والسماع للناشئة من الصغار

والشباب عن طريق تقديم دروس نظرية وتطبيقية يقوم

باعتنائها نخبة من اساتذة وشيوخ هذا الفن الاصيل.

- تشجيع الباحثين والمهتمين بالمدح والسماع عن

طريق تنظيم لقاءات ومسابقات تخصص لها جوائز قيمة.

وبالمناسبة رفعت الرابطة برقية الى مقام حضرة أمير

المؤمنين صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره

الله هذا نصها:

مولاي أمير المؤمنين، سبط النبي الامين، وحامي

الوطن والدين الملك المعظم الحسن الثاني أدام الله عزكم

ووخلد في الصالحات نكرمكم.

مولاي، بمناسبة تأسيس (رابطة المادحين لشمال سيد

المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بمدينة فاس

العاصمة العلمية لمملكتكم الشريفة.

يتشرف أمين وأعضاء الرابطة، خدام الاعتاب

الشريفة ان يبلغوا السدة العالية بالله آيات ولائهم

واخلاصهم ومحبتهم لشخصكم الكريم شاكرين رب

العالمين ان أكرم هذا الشعب بملك عظيم وقائد ملهم حكيم

ينتمي نمبه الشريف لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،

المخصوص بالمقام المحمود، والحوض المورود.

إن محبتكم يا مولاي للمدح النبوي واهله، الجامع

لشمال جندكم عليه افضل الصلاة وازكى السلام، وما

تسدونله من العناية والرعاية كان حافزا لنا على تأسيس

هذه الرابطة التي تضم في عضويتها علماء وفقهاء

وعارفين وحفظة لكتاب الله ومادحين لشمال سيد

النبيين.

وإن أعضاء الرابطة يا مولاي يستأنفون الجناح

الشريف التفضل باعطائهم اشارة البدء في العمل تبركا

بشخص جلالكم حتى يكون أول عمل لها مدح نبوي

شريف لشمال نبي الرحمة يختم بالدعاء الصالح

لجلالتكم في رحاب ثلاثة آيات من كتاب الله تعالى

ونفحات من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

حفظكم الله يا مولاي، وسدد خطاكم، وأنعم عليكم

بموفق الصحة والعافية، ولطف بكم بلطفه الخفي الذي اذا

لطف به لاحد كفاه، وأقر عينكم بولي العهد صاحب السمو

الملك الامير الجليل سيدي محمد، وصنوه صاحب السمو

الملك الامير مولاي رشيد وكافة افراد أسر بكم الشريفة وا

ل بيتكم الطاهر.

والسلام على المقام العالي بالله ورحمته تعالى

وبركاته.

خديم الاعتاب الشريفة:

أمشير العلمي حمدان

هذا وبمناسبة حدث تأسيس الرابطة تم احياء مسهرة

المدح والسماع بمنزل المرحوم الحاج ادريس بنموسى

حضرها جمهور غفير ونخبة من العلماء والاساتذة

ووجهاء مدينة فاس وأعوانها.

من الفتاوى المتعلقة بالإفطار

في نهار رمضان ...

تقديم واختيار: الأستاذ عبد الرحمن القباي
عضوا الرابطة/فرع الدار البيضاء

الخطاب، اسلم صغیرا، وروی الحديث عن النبي (ص) وعن كبار الصحابة، وروی عنه كثير من التابعين. أقام يفتي الناس مدة سنتين سنة، وقد بلغ مجموع ما رواه من الأحاديث الفين وستائة وثلاثين حديثا. توفي بمكة سنة 73/692 م.

(7) بلاد فحمت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب أغلبية سكانها من المسلمين الشيعة، وهي الآن منطقتان: أحدهما تابعة لآيران وقاعدتها تبريز، والأخرى جمهورية قائمة بذاتها انفصلت عن الاتحاد السوفياتي سابقا، وعاصمتها باكو.

(8) انظر الفقرات الأربع الأولى في صفحة 45 من نفس المرجع السابق.

(9) هو الإمام شيخ الاسلام ابو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني، تصدر التدريس والافتاء ومحاربة التتار في الشام، وكان اجتهدا وحرية رأيه وتفوقه سببا في حقد فقهاء عصره، واستعداء السلطان عليه. مات في سجن دمشق سنة 728/1328 م، وقد ترك 300 تصنيفا في مختلف علوم الكتاب والسنة.

(10) هو ابن القيم الجوزية محمد بن أبي بكر الزرعي (بضم الزاي وسكون الراء) من كبار فقهاء الحنابلة في التفسير والحديث. نشر أفكار ابن تيمية، وسجن معه، كما قاوم أهل البدع والضلال، له عدة مؤلفات: أهمها "زاد المعاد" و"إعلام الموقعين". توفي بدمشق سنة 751/1350 م.

(11) هو إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن أبي بكر الزرعي الاصبحي الخنيزي، وكنيته ابو عبد الله. كان صلبا في دينه، لا يخاف في الله لومة لائم، وقد صنف كثيرا من الكتب أشهرها على الإطلاق كتاب "الموطأ" الذي يعتبر المصدر الأول للمذهب المالكي. توفي بالمدينة سنة 179/755 م.

(12) انظر الفقرتين الخامسة والسادسة في صفحة 45 من نفس المرجع السابق.

يبيح الفطر وقصر الصلاة. والمهم في الامر ان المجلة لم تذكر ان هؤلاء الطلبة عليهم قضاء ما افطروا من ايام رمضان لعدم التسمية بين الصلاة والصيام في الحكم، فان الشرع امر المرأة بالفطر وعدم الصلاة ايام الحيض ولكنه امرها بقضاء الصيام واعفاها من قضاء الصلاة.

ثم إن هؤلاء الطلبة الذين يفطرون وهم لا يعودون الى بلادهم، أثناء السنة كيف يفطرون في رمضان ويقضون من غيره وهم ما يزالون في سفر، فأنش عليهم ان يصوموا رمضان أداء لا قضاء.

لذا اردنا ان ننبه ابننا الطلبة الى عدم الاعتماد على هذه الفتوى التي سكنت صاحبها عن أهم فصل فيها وهو وجوب قضاء ما افطروه من رمضان (8).

ثم ان هذه الفتوى مبنية على ما جرح اليه شيخ الاسلام ابن تيمية (9) وتلميذه ابن القيم (10) مخالفين بذلك ما تقر في المذاهب الأربعة المتبعة من عدم جواز الإفطار اذا اقام المسافر في بلد الغربة اكثر من أربعة أيام - كما في مذهب الإمام مالك (11) - الأخذ به في المغرب - وقد أشار السيد المفتي في الأخير الى ان الفضل لهؤلاء هو الصيام وان ابن تيمية وابن القيم نفسيهما يفضلان عدم الإفطار في هذه الحالة.

فخرجنا في الأخير بتهاقت الفتوى وعدم بنائها على أساس صحيح والامر لله من قبل ومن بعد (12).

الهوامش:

(1) سورة البقرة (مننية) - الآية: 185.

(2) انظر الفقرة الرابعة في صفحة 46 من كتاب «فتاوى العلامة عبد الله كتون».

(3) انظر الفقرة الثالثة في صفحة 46 من نفس المرجع السابق.

(4) سورة البقرة (مننية) - الآية: 184.

(5) انظر الفقرتين الأولى والثانية في صفحة 46 من نفس المرجع السابق.

(6) هو عبد الله بن عمر

الا ان يكون ذلك في سفر والله اعلم (2).

كما يتساءل بعض الطلبة عن الفطر من أجل أداء الامتحان، ونقول لهم انكم لن تتجسروا الا اذا صاحب نجاحكم الذهني نجاح روحي ويعكس ما تظنون فان صفاء الذهن لا يكون مع امتلاء المعدة وقديما قيل ان البطنة تذهب الفطنة، نعم من غلب على امره فلا حرج في الدين (3).

أما الطلبة المبتعثون ومن في حكمهم اذا امتدت اقامتهم في الخارج يصومون في المذاهب الأربعة ويفطرون على القول المرجوح ولكن على ان يقضوا ما افطروه بمقتضى الآية الكريمة «فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام (4)» على ان هذا اذا كانت عودتهم منتظرة أثناء السنة، والا

فالصيام في وقته هو الواجب، والصيام ليس كالصلاة فمن قال بقصر الصلاة طوال مدة السفر من غير تحديد فانه لا يقيس عليها الصيام الا ترى ان الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة (5).

وقد سبق ان نشرت إحدى المجلات الاسلامية فتوى لاحد العلماء بجواز الإفطار للطلبة المغتربين في طلب العلم ولو امتدت اقامتهم في بلاد الغربة عدة سنوات ونكرت ان ابن عمر (6) أقام بأندلس (7) ستة أشهر يقصر فيها الصلاة اذا كان يعتبر نفسه في سفر، والسفر

«يتساءل بعض لاعبي الكرة هل يجوز لهم الفطر لخوض مباراة كروية وضمان الانتصار فيها ولا نعلم احدا قال ان اللعب من موجبات الإفطار في رمضان

لقد سبق لي ان كتبت بالحرف في خاتمة عرض كتاب «فتاوى العلامة عبد الله كتون» المنشور في العدد 690 من جريدة «مبتاق الرابطة» بتاريخ 95/6/8: «ان هذه الفتاوى رغم قلة عددها جديرة بالاطلاع والدراسة والتحليل وخاصة من طرف المهتمين بقضايا الافتاء الذين يمكنهم الاستفادة منها والرجوع اليها كما تقتضي الحال، ودعت الضرورة لما تشتمل عليه من اجوبة ذات بعد نظر، ونفع عام تؤهلها لكي تبقى صالحة لكل زمان ومكان الى ان يرث الله الارض ومن عليها».

واتطالقا من مضمون هذه الخاتمة، وحلول «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان (1)» اقتطعت نماذج فريدة من تلك الفتاوى تتعلق بالإفطار في نهار هذا الشهر المعظم، وأقمنا الى القراء الكرام كي يطالعوا عليها، ويستفيدوا منها في معرفة أمور دينهم وديناهم، مع الإشارة الى ان هذه الفتاوى صادرة عن احد رجال الغفوة والعلم الموثوق بهم في هذا الباب، ومن أجل ذلك:

«يتساءل بعض لاعبي الكرة هل يجوز لهم الفطر لخوض مباراة كروية وضمان الانتصار فيها ولا نعلم احدا قال ان اللعب من موجبات الإفطار في رمضان

زعيم امريكي مسلم يطالب بتأسيس الدولة الفلسطينية..

التقى الزعيم الامريكي المسلم الامود وريث الدين محمد في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل مسؤولين سياسيين ودينيين فلسطينيين.

وقال محمد في مؤتمر صحافي في حضور فيصل الحسيني المكلف بملف القدس لدى منظمة التحرير الفلسطينية والشيخ عكرمة صبري امام المسجد الاقصى في القدس الشرقية «اننا نؤمن بان شعبكم يستحق دولة مستقلة».

ومحمد هو نجل اليجاه محمد مؤسس امة الاسلام الحركة الاسلامية الامريكية السوداء وعند وفاة والده العام 1975 انتخب خلفا لابييه ووريث الدين محمد هو امام مسجد في شيكاغو.

وبعدما ذكر بمعاملة السود الامريكيين في عهد العبودية وشبابه في شيكاغو حيث شاهد العديد من عناصر الشرطة في حين قال محمد ان «الوجود الامراتيولي على هذه الارض القنسة يترك كل هذه الكريات السيئة».

واضاف انه يتق برغبة الادارة الديموقراطية للرئيس الامريكي بيل كلينتون في دعم القضية الفلسطينية وخصوصا من خلال معارضة توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

رمضان شهر التدريب الروحي والجسمي

إعداد واختيار : الأستاذ الطاهر العروسي

القرب من الله

من أجل ذلك كان المصطفى -صلوات الله وسلامه عليه- يرى أن عبادة الصيام من أجل العبادات ، فلقد روى عبد الله بن عمرو أن رسول الله (ص) قال : «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه ، فيشفعان» رواه أحمد والبيهقي .

ولقد سأل أبو أمامة ذات يوم رسول الله (ص) فقال رسول الله مرني بعمل ينفعني الله به ، فأجابته الرسول «عليك بالصوم فإنه لا عدل له» رواه النسائي .

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (ص) قال : ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً . متفق عليه .

وعن أبي هريرة -رض- عن النبي (ص) قال : «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه .

إنه الصراط المستقيم .

إن شهر رمضان لهو شهر الصراط المستقيم والعمل والانتاج وإن الاعتدال فيه طعاماً وشرباً وسلوكاً لهو الصراط المستقيم وهو الوسيلة الأكيدة للخير ، ويظهر الصراط المستقيم في شهر رمضان حينما نستقيم على الجادة ونمرن أنفسنا على الخير ونجعل بيننا وبين المعصية حجاباً ، وليكون هذا هو طريقنا بعد الفطر .

الرسول الكريم (ص) يحدد ذلك قائلاً : «الصيام جنة ، فإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يجهل ، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل أني صائم ... أني صائم» متفق عليه .

الصيام في الطب الحديث .

يقول د. ماك فادون وهو من علماء الصحة في الولايات المتحدة في كتابه الذي ألفه عن الصيام : «إن كل إنسان يحتاج إلى الصيام وإن لم يكن مريضاً ، لأن سموم الأغذية والأدوية تجتمع في الجسم فتجعله كالمرض وتشقله ويقل نشاطه ، فإذا صام خف وزنه وتحللت هذه السموم من جسمه ، بعد أن كانت مجمعة ، فتذهب عنه حتى يصفو صفاء تاماً ويستطيع أن يسترد وزنه ويجدد جسمه في مدة لا تزيد عن العشرين يوماً بعد الإفطار ، ولكنه يحس بنشاط وقوة لا عهد له بهما من قبل .

ويقول د. اليكسيس كاريل الفائز بجائزة نوبل في الطب والجراحة في كتابه «الإنسان ذلك المجهول» «إن الأديان كافة لا تفتأ تدعو الناس إلى وجوب الصوم والحرمان من الطعام ، إذ يحدث أول الأمر الشعور بالجوع ويحدث أحياناً التهيج العصبي ، ثم يعقب ذلك شعور بالضعف ، بيد أنه يحدث إلى جانب ذلك ظواهر خفية أهم بكثير منه ، فإن سكر الكبد سيتحرك ويحرك معه أيضاً الدهن المخزون تحت الجلد وبيروتينات العضل وخلايا الكبد ، وتضمحي جميع الأعضاء بمادتها الخاصة للبقاء على كمال الوسط الداخلي وسلامة القلب ، وإن الصوم ينظف ويبدل أنسجتنا» .

وبعد .

إن صدق النية في أداء الصوم وقوة العزيمة طريق لتحقيق الغاية من الصوم .
إن رمضان لفرة ما بعدها فرصة لتتذوق أخي المسلم حلاوة وطلاوة الإيمان ولتستغل نفحات الله لتسري عنك ولتطرد الحزن عن نفسك وتملؤها بالبهجة وترتفع بها إلى مستوى رفيع من السمو .

لقد دارت الأيام دورتها ، وأقبل شهر رمضان الذي خصه المولى عز وجل بفضله ، فأنزل فيه القرآن ، وجعله موسم خير لعباده يتقربون إليه بصيامه «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» من الآية 85 سورة البقرة .

إن رمضان كما أراد الله لنا هو شهر التدريب الروحي والجسمي لتخريج النماذج الريفانية الصلبة في إراداتها الشفافة في صفاء روحها . . . القوة التي تتغلب على نزواتها ونزاعاتها .

ولعل ذلك كله نلصمه في تشريع عبادة الصوم ، والقرآن الكريم يقرر هذا حين نزل يفرض على المسلمين الصيام فيقول : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» . الآية 83 سورة البقرة .

حقيقة الصوم .

الصيام هو العبادة الخالصة لله سبحانه وتعالى والتي لا تشوبها شائبة من شرك أو نفاق أو رياء فالصيام ليس أمساك عن الطعام والشراب فحسب بل والامتناع عن ارتكاب أي فاحشة رغبة في إرضاء المولى عز وجل وطلباً للدخول في ذلك الظل الوارف من الرحمة الغامرة التي وعد بها الله عباده الصائمين .

وتحقيقاً لهذه الغاية لم يرد الله جل وعلا من الصوم مجرد الامتناع عن المأكول فقط ، وإنما الصوم تدريب على السمو بالنفس من الوقوع في مهاوي الرذيلة والانتكاب في الشر بحصائد اللسان ، ولكن الصوم عن طريق الذاتية التي تمتلئ بها النفس فيمسك على الإنسان لسانه عن كل أذى أو سوء والا كان معنياً بقول المصطفى -صلوات الله وسلامه عليه- كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر (رواه الدارمي)

وصدق الشاعر حين قال :

إذا لم يكن في السمع من تصامم
وفي بصري غض وفي منطقي صمت
فحظي من صومي هو الجوع والصدى
وإن قلت أني صمت يعرف في صمت

التربية في الصوم .

كثيراً ما يحس الصائم بالجوع والعطش ، ومن أمامه الطعام اللذيذ ، ومن خلفه الماء العذب البارد ، والذي يسيل له اللعاب ، وفي إمكانه أن يتخفى عن أين الناس لحظات ويشبع جوعه أو يطفئ ظمأه ولكنه لا يفعل ، لأنه يراقب الله ويخشاه ولا يخشى أحداً سواه ، وهذا هو سر الحديث القدسي : عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال «اللهم عز وجل» : «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به» متفق عليه .

تعزية

علمنا نبأ وفاة الأستاذ العربي الهلالي الذي كان يشغل عضواً بالمجلس العلمي بمكناس ورئيساً لفرع الرابطة بنفس المدينة .

وقد وافقت الفقيده المنية يوم الاثنين 30 جنبر 1996 في التاسعة والنصف ليلاً .

وأمام هذا المصاب الأليم نتقدم أسرة تحرير -مبتاق الرابطة- بأحر التعازي والمواساة لعائلة وأفراد أسرة الفقيده وأصدقائه ومحبيه -سائلين لهم مزيداً من الصبر والسلوان وأن يتغمد الفقيده بواسع رحمته وغفرانه ويسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون .

التوكل على الله والسعي في الأسباب

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

قال الله تعالى : «وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين»

فامر سبحانه بالتوكل عليه وحده ، لأن تقديم المعمول يفيد الحصر ، وجعل التوكل عليه شرطاً في الإيمان كما جعله شرطاً في الإسلام في قوله تعالى : (وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين) فدل على انتفاء الإيمان والإسلام عن لم يتوكل على الله ، أو توكل على غيره فيما لا يقدر عليه إلا هو ، من أصحاب القبور والأضرحة وسائر الأوثان .

فالتوكل على الله تعالى فريضة يجب إخلاصها لله سبحانه ، وهو أجمع أنواع العبادة ، وأعلى مقامات التوحيد ، وأعظمها وأجلها ، لما ينشأ عنه من الأعمال الصالحة ، فإنه إذا اعتمد على الله جل جلاله في جميع أموره الدينية والدنيوية دون كل ماسواه ، صح إخلاصه ومعاملته مع الله العلي القدير .

وقد جعل الله التوكل عليه من أبرز صفات المؤمنين ، قال تعالى : «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون» أي يعتمدون عليه بقلوبهم فلا يرجون سواه ، وفي الآية التقرية وصف المؤمنين خفاً بعبادته معصية الاحسان وهي الخوف ، وزيادة الإيمان والتوكل على الله وحده .

والتوكل على الله سبحانه في السعي في الأسباب والاختصاص بها فإن الله تعالى قدر مقدرات مبروطة بأسباب وقد أمر سبحانه بتعاطي الأسباب مع أمره بالتوكل ، فالأخذ بالأسباب طاعة لأن الله أمر بذلك ، وهو من عمل الجوارح ، والتوكل من عمل القلب وهو إيمان بالله تعالى .

فالرجل شأنه : «يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم» وقال أيضاً : «واعبدوا لهم ما استطعتم من قوة» وقال سبحانه : (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) وكان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يؤجرون أنفسهم .

وكان النبي (ص) يؤجر نفسه وأبو بكر وعمر ولم يقولوا نقعد حتى يبرزنا الله عز وجل .

وأخرج الترمذي من حديث أنس (رض) قال : قال رجل يا رسول الله أعقلها وأتوكل ؟ أو أطلقها وأتوكل ؟ وقال : «اعقلها وتوكل» وهذا كله إشارة إلى أن التوكل لا يناقيا الاثنيان بالأسباب المباحة بل قد يكون جمعها أفضل .

وقد لقي سيدنا عمر بن الخطاب (رض) جماعة من أهل اليمن فقال : «من أنتم ؟» قالوا : نحن المتوكلون ! قالوا : «بل أنتم المتكلمون ، إنما المتوكل الذي ألقى حبه في الأرض ويتوكل على الله تعالى» .

قال بعض العلماء : «من طعن في الحركة يعني في السعي والكسب والأخذ بالأسباب فقد طعن في السنة ، ومن طعن في التوكل وقد طعن في الإيمان ، قال يوسف بن اسباط : «اعمل عمل رجل لا يجيبه إلا عمله ، وتوكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب له» .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : «والاعمال التي يعملها العبد ثلاثة أقسام :

-أحدها الطاعات التي أمر الله بها عباده وجعلها سبباً للنجاة من النار ودخول الجنة ، فهذا لا بد من فعله مع التوكل على الله فيه والاستعانة عليه ، فإنه لا حول

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الرسوني

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإلکم کاتبوها في كل ما بهمکم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلق وعجائب المخلوقات وملکوت السموات والأرض وما
في الاقلى الأعلى وما تحت الثرى:
کالمدر من حيث لتفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يشئ البلاد مشرقا ومغربا

وعى

سبحانك اللهم
وبحمدك ، نشهد أن
لا إله الا أنت ،
تستغفرک وتثوب
إليك عملنا سوءا ،
وظلمنا أنفسنا ،
فاغفر لنا فإنه لا يغفر
الذنوب الا أنت .

جاء في فضل لا إله الا الله ما روي عن علي
الرضا بن موسى الكاظم لما دخل نيسابور : كان في
قبة مستورة ، على بغلة شهباء ، وقد شق بها
السوق فعرض له الامامان : الحافظ أبو زرعة
وأبو مسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث
ما لا يحصى ، فقال أحدهما يا أيها السيد الجليل ابن
السادة الأئمة : بحق آبائك : الأطهرين وأسلافك
الأكرمين ما أرىنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك نذكرك به . فاستوقف
غلمانهم وأمر بكشف المظلة ، وأقرعيون الخلائق برؤية طلعت ، وإذا ذوابتان (ضغيران)
معلقتان على عاتقه (كتفه) والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ، ما بين ياك وصارخ ومتفرغ
في التراب وعلا الضجيج ، فصاحت الأئمة الأعلام : معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما
ينفعلكم ولا تؤذونا بصراخكم ، وكان المستملي أبو زرعة ، ومحمد بن أسلم الطوسي ، فقال
علي الرضا رضي الله عنه : حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه
محمد الباقر ، عن أبيه علي زين العابدين ، عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه علي المرتضى قال
حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله (ص) قال حدثني جبريل عليه السلام قال : (حدثني رب
العزة سبحانه وتعالى ، قال : «كلمة لا إله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ، ومن
دخل حصني أمن من عذابي» ثم أرخى الستر على المظلة وسار .

حريش قريش

في رحاب رمضان

يقدم : عمر (الرسوني)

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم
إليه من الايمان ، والمتمم إحسانه بما اقام لهم
من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم .

كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال
«اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة
والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك
الله» أخرجه الترمذي في الدعوات .

فهذا خير ما كان الرسول الكريم (ص)
يستقبل به هذا الشهر المبارك الذي يزيد المؤمنين
تصديقا وإيمانا ، ويثبت نفوسهم ويهدي
مشاعرهم إلى الإيمان الخالص فيطهرهم
ويزكّيهم بما يرضى الله لهم فهذا الشهر الذي
أنزل فيه القرآن هو محطة للمسلمين لمراجعة
النفوس والمضي بعيدا عن النزعات والأهواء
الأئمة والتفكير والتدبر في ما مضى من الأيام
الرواحل بخيرها وشراها وطلب الثوبة الصادقة
والمغفرة واليقظة والعمل بما ينفع الخلق والابتعاد
عن الطريق المنحرف ومعالجة ما كان سببا في
السقوط والرنيلة والالحاق بما يجعل المرء مؤمنا
جدا بعيدا عن كل ما يدمر حياته ، فاليقظة يجب
أن تكون شاملة في جميع ما يتعلق بحياته
اجتماعية واقتصادية ، وينظم بنيانه على أساس
التقوى والعمل الصالح بما يرضى الله تعالى
وعقد العزم على إخلاص النية لله تعالى قبل
فوات الأوان فالإيمان الحق يهدي الإنسان إلى
خير السبل في الحياة وخير القصد يقول عز من
قائل : «سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين
آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم» . سورة الحديد الآية
21 .

قال رسول الله (ص) : «الجنة أقرب إلى
أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك» أخرجه
البخاري من حديث الثوري .

ففي هذا الحديث دليل أكيد على اقتراب الخير
والشر من الإنسان وإذا كان الأمر كذلك فلهذا
حث الله تعالى على المبادرة إلى الخيرات من فعل
الطاعات وترك المحرمات والذنوب والزلات .

وقفنا الله لما فيه الخير للأمة الإسلامية جمعاء
خصوصا في هذا الشهر المبارك الذي جعله
الله تذكرة للمؤمنين وهداى به إلى خير ما ينفعهم
لمساعدة الدارين .

«مزاعم باطلة»

لقد أثار بعض المستشرقين المزاعم والأباطيل حول
موقف الاسلام من المرأة في موضوع إباحة الطلاق
وتعدد الزوجات وجعل القوامة في البيت للرجل وجعل
ميراث المرأة نصف ميراث الرجل وجعل شهادة المرأة
بنصف شهادة الرجل . . واتخذوا ذلك مطاعن وانتقاص
من حق المرأة ولذلك يكفي للتدليل على بطلان هذه
المزاعم أن الذين كانوا بالأمس يعيبون على الاسلام
إباحتهم للطلاق أصبحوا يطالبون به ويبيحون بعد ما ثبت
لهم صدق نظرة الاسلام وواقعيتها في مواجهة الحياة ،
أما قضية قوامة الرجل فاسبابها موضحة في الآية
الكريمة : (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض وبما اتفقوا من أموالهم . وأما
الميراث ففيه تعادلة جميلة لأن المرأة التي تظفر بالثالث
في مال أبيها وتزوج رجلا أخذ من أبيه الثلثين فيكمل
الواحد الصحيح وحتى لو لم تتزوج فهي مسؤولة من
أخيها مهما كان ميراثها . . وأما الشهادة فقد عللتها
الآية (أ) أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى . .
لو بحثنا في مختلف الجاهليات والحضارات السابقة
على الاسلام لوجدنا أن المرأة كانت من سقط المتاع
مهذرة الحقوق ملغاة الشخصية منسية الوجود إلى جوار
الرجل ، حتى جاء الاسلام الذي حفظ لها فطرتها
الفسولوجية ، ومنحها حقوقها ، وقد كان رسول الله
(ص) مثلا أعلى في تطبيق شريعة الله وكان رحيما
بالنساء عطوفا عليهن وأوصى بهن خيرا واعطاهن
حتى حق طلب الطلاق وإذا استحال العشرة . وبهذا
نستطيع أن نقرر أن حقوق المرأة في الاسلام إنما هي
منتهى التكرم لها بما لم يكن له مثيل حتى فيما يظن أنه
أرقى العصور حضارة .

أحاديث نبوية

عن الرسول (ص) قال : سيد الاستغفار : اللهم أنت
ربي لا إله الا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك
وعندك ما امتطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء
لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر
الذنوب الا أنت من قالها حين نمسي فمات من قبله دخل
الجنة ، ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة
. أخرجه البخاري في الدعوات .

اسم الله الأعظم

روي أن رجلا بمكة المكرمة من أهل العلم
والمعرفة أراد أن يعرف اسم الله الأعظم فهداه بحثه
إلى (ذا النون المصري) المتصوف والعارف بالله فأقام
نفسه في خدمته زمنا طويلا حتى حظي بعطفه
وتقديره ورضاه ، فلما اطمان إلى ذلك صارحه بحاجته
ولكن ذا النون المصري خاطبه في هذا الشأن بما يزيد
شوقه ورغبته ، وأراد أن يختبره فقال له : إني مرسلك
بهدية إلى صديقي (فلان) الذي تعرفه بالفسطاط
(مصر القديمة) واعطاه طبقا عليه مكتبة محكمة
الغطاء ، وقال له : لا ترفع الغطاء حتى توصله إليه
فلما حمله رآه خفيفا حدثته نفسه برفع الغطاء لينظر
ما فيه فرفعه ، فانفلتت من طبق فارة ، فسقط في يده
ورجع إلى الشيخ حزينا فلما رآه الشيخ ابتسم ، وعرف
القصة ، وقال له : اتقنتك على فارة فخفنتني ، فكيف
اتقنتك على اسم الله الأعظم .؟

الرجل الصالح والسفينة

شتم سفينة رجلا صالحا
قلبا الصالح إلى الله يشكره
لأن هذا السفينة كان سببا في
ترجيئه إلى الله تعالى ،
ولينظر الإنسان إلى الأرض
فهي تحمل كل شيء من قبيح
ومخلفات ولكنها تخرج
البرود والرياحين وهذا من
آثار الحلم الإلهي .

كل يوم هو في شأن

حكى عن بعض العلماء أنه كان يفسر في درسه قوله
تعالى : «كل يوم هو في شأن» فأتاه مسائل : فقال ما شأن ربيك
الآن ؟ وأمرق برأسه وقام متحيرا ، فرأى النبي (ص) في
منامه ، وشكا إليه حاله فقال له النبي (ص) إن المسائل لك
هو الخضر عليه السلام ، فإذا أتاك في غدا فقل له :
«مشؤون يديها ولا يبتديها ، يرفع أرواما ويخفض آخرين»
فلما أصبح أتاه المسائل وسأله ، فأجابها بما قاله النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الخضر : صل على من علمك .

عز الطاعة

قال علي بن الحسين
رضي الله عنهما : من
أراد عزاً بلا عسرة
وهيبة بلا سلطان ،
وغنى بلا مال ، فليخرج
من ذل المعصية إلى عز
الطاعة .

رابطه علماء المغرب فرع الناظور

البرنامج العام
بدروس الوعظ
والارشاد التي
ستلقى بمختلف
مساجد مدينة
الناظور ودوائر
الاقليم خلال
شهر رمضان
الابرک لعام :
1417 هـ -

1997 م ،
من طرف السادة
اعضاء فرع
الرابطه بالناظور

اسم الواعظ	المكان	اليوم	الوقت
المسيد : أحمد مدهار	مسجد القوس مسجد مدخل المدينة مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد أولاد ميمون مسجد ترقاع	الاثنين الثلاثاء الأربعاء الجمعة الأحد	بين العشاءين " " " "
المسيد : محمد أمغار	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد حي الفطواكي مسجد عمر دودوح	الخميس الجمعة الأحد	بين العشاءين " "
المسيد : محمد أعراب	مسجد الحسن الثاني مسجد أولاد ابراهيم مسجد لعراصي	الثلاثاء الخميس الجمعة	بين العشاءين " "
المسيد : عبد السلام بنجيحي	مسجد إصيانا مسجد الحسن الثاني مسجد إصيانا مسجد محمد الخامس	الاثنين الأربعاء الجمعة الأحد	بين العشاءين " " "
المسيد : محمد حجلة	مسجد عمر دودوح مسجد حي الفطواكي مسجد عمر دودوح مسجد حي الفطواكي	الاثنين الأربعاء الجمعة الأحد	بين العشاءين " " "
المسيد : محمد أعروس	مسجد الحي المنفي مسجد محمد الخامس مسجد الأميرة للأمانة	الجمعة السبت الأحد	بين العشاءين " "
المسيد : عمر البستاوي	مسجد أولاد ابراهيم المسجد المركزي ببنيطيب مسجد الحاج عياد بجبل عروي مسجد احدوشن بجبل عروي	الاثنين الثلاثاء الأربعاء السبت	بين العشاءين " " "
المسيد : أحمد الرفي	مسجد قمايو بمليلية المسجد المركزي بملوان مسجد الوحدة بملوان مسجد الحاج عياد بجبل عروي	الأحد الثلاثاء الخميس الأحد	بعد صلاة الظهر بين العشاءين "
المسيد : محمد بيسان	المسجد المركزي بفرخانة مسجد إدودحا بني شيكر مسجد قمايو بمليلية	الثلاثاء الخميس السبت	بين العشاءين " "
المسيد : حمادي خلفي	مسجد السوق بدار الكبداني مسجد القضاء بدار الكبداني	الاثنين الثلاثاء	بين العشاءين "
المسيد : أحمد تيشيكرت	مسجد عبد الكريم الخطابي مسجد لعراصي مسجد أولاد ابراهيم	الاثنين الأربعاء الأحد	بين العشاءين " "
المسيد : بناصر السايح	مسجد الحسن الثاني مسجد عبد الكريم الخطابي	الاثنين الأحد	بين العشاءين "
المسيد : عبد العزيز كنون	المسجد المركزي بملوان " " "	الاثنين الخميس السبت	بين العشاءين " " "
المسيد : نجيم الزروالي	مسجد أولاد ابراهيم مسجد الأميرة للأمانة مسجد الحسن الثاني	الثلاثاء الأربعاء السبت	بين العشاءين " "
المسيد : التنزيوي محمد	مسجد المستشفى الحسني مسجد الحي المنفي	الأربعاء السبت	بين العشاءين "
المسيد : عبد السلام الوزيري	مسجد أولاد ميمون	الأربعاء السبت	بين العشاءين "
المسيد : محمد البشاري	مسجد محمد الخامس مسجد عمر دودوح المسجد المركزي بازغفان	الجمعة السبت الأحد	بين العشاءين بعد صلاة الظهر
المسيد : مولود الباز	مسجد تافرميت المركزي مسجد ميسار الجديد	الثلاثاء الخميس الأحد	بين صلاة الظهر بين العشاءين

الدور الايجابي للنظافة في الاسلام

اعداد الأستاذ : الخلد عبد الرحمان
عضو الرابطة / فرع تيزنيت

إن الله يحب المتطهرين، ولأجل ذلك شرع للمؤمنين تطهير الثياب والأبدان بعد تطهير القلوب التي هي منشأ الخير والشر، والقلب اذا صلح صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله، كما في الحديث الصحيح لذا يجب على المكلف ان يعتني بتقويته وتطهيره من الامراض التي تعثر به، وأمر تبارك وتعالى عباده المؤمنين بهجر الاصنام والوثان والزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها، وقد نصب الله تبارك وتعالى كثيراً من الآيات الكونية تشهد بقدرته ووجوده وبأنعامه على الخلق ووجوده كما يعترفوا بوجدانيته ويؤيدوا شكر نعمته، قال تعالى: "وفي الأرض آيات

للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون" سورة الذاريات الآية 20 الى 21، وقال سبحانه في نفس المسورة: "وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون" الآية 36 فأية الخلق ترشد لتقديس الخالق وعبادته. وأوامر الشرع تبين تفاصيل العبادة ووجوبها وكما تحتاج العبادة لسلامة الاعتقاد وطهارته تحتاج كذلك لطهارة بدن العابد ولباسه وبقعة عبادته، قال تعالى مخاطباً رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: "وثيابك فطهر" سورة المدثر الآية 3 وهذا أمر بان تكون ثيابه طاهرة من النجاسات، لان طهارة الثياب شرط في الصلاة لاتصح إلا بها وهي الأولى والأحب في غير الصلاة وقبيل بالمومن الطيب أن يحمل خبثاً قال الراغب في مفردات القراءان: طهارة ضريان: طهارة جسم وطهارة نفس. وقد حملت عليهما عامة الآيات التي تعني بالطهارة، ومما يوضح لنا معشر المسلمين أهمية النظافة مارواه الامام مسلم في صحيحه بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: الطهور شرط الايمان، الطهور يفتح الطاء الماء الطاهر المطهر. قال عياض رحمه الله قال العلماء ان الايمان شطرين: تطهير الجوارح، فمن طهر ظاهره للوقوف بين يدي الله تعالى جاء بنفس الايمان، فإذا طهر سره كمل إيمانه، على ان الغسل للنظافة قد طلبه الرسول (ص) من أمته في كل جمعة بأمر عام شامل أخرج الامام مالك، في الموطأ والشيخان وأصحاب السنن غير أبي داود والحاكم مع ذكره لمسبب الحديث واللفظ له عن عروة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلين من أهل العراق اتياه فمسألاه عن غسل يوم الجمعة أوجب هو؟ فقال لهما ابن عباس من اغتسل فهو أحسن وأطهر وسأخبركم لماذا شرع الغسل، يعني غسل يوم الجمعة: كان الناس في عهد رسول الله (ص) محتاجين وكانوا يلبسون الصوف ويستقون التخل على ظهورهم وكان المسجد ضيقاً متقارب المسقف، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر ومنبره قصير، فخطب الناس فخرجوا في الصوف فثارت أرواحهم ريح العرق والصوف حتى كان يوذى بعضهم بعضاً حتى بلغت أرواحهم رسول الله (ص) وهو على المنبر فقال: أيها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أطيب ما يجده من طيبه أو دهنه، فهذا الحديث الشريف يبين لنا الحاجة الماسة الداعية لتشريح الغسل للنظافة وما يطلب فعله من اصحاب العمل خصوصاً ومن المسلمين عموماً في هذا اليوم ليتمتعوا بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يريد أن تكون أمته نقية نية الظاهر والباطن ويتصل بهذا المعنى

التوكل على الله

والسعي في الاسباب

تتمة

ولا قوة الا به وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، فمن قصر في شيء من ذلك استحق العقوبة في الدنيا والآخرة قدراً وشرعاً.

- والثاني ما أجرى الله العادة به وأمر عباده بتعامله كالاكل عند الجوع والشرب عند العطش والإمتثال من الحر والتخفيف من البرد ونحو ذلك. فهذا، ايضاً، واجب على العبد تعاطي اسبابه، ومن قصر فيه حتى تضرر بتركه مع القدرة على استعماله فهو مغرط يستحق العقوبة، لكن الله سبحانه وتعالى يقوى بعض عباده من ذلك على ما لا يقوى عليه غيره، فإذا عمل بمقتضى قوته التي اختص بها عن غيره فلا حرج عليه، ولهذا كان النبي (ص) يواصل في صياحه وينهي عن ذلك أصحابه ويقول لهم: «إني لست كهيتكم إني أطعم وأسقى».

وقد كان كثير من السلف لهم من القوة على ترك الطعام والشراب ما ليس لغيرهم، فمن كان له قوة فعمل بمقتضى قوته ولم يضعفه ذلك عن طاعة الله عز وجل فلا حرج عليه، ومن كلف نفسه حتى أضعفها عن بعض الواجبات فإنه ينكر عليه ذلك.

- والثالث ما أجرى الله تعالى العادة به في الدنيا في الأعم الأغلب، الى أن قال: وقد روي عن ابن عباس قال: «كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون» يقولون: نحن متوكلون، فيحجون يأتون مكة المكرمة ويمسكون الناس فأنزل الله هذه الآية «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى».

وسئل الامام أحمد، رحمه الله، عمن يقعد ولا يكتب، ويقول: «توكلت على الله» فقال: «ينبغي للناس كلهم يتوكلون على الله، ولكن يعيدون على أنفسهم بالكسب والتوكل الذي هو إنابة الاتيمان في بيع وشراء ونحوهما فهذا جائز ولكن ليس له أن يعتمد عليه في حصول ما وكل فيه بل يتوكل على الله في تيسير أموره التي يطلبها بنفسه أو نائبه، لان توكيل الشخص في تحصيل الأمور الجائزة من جملة الاسباب، والاسباب لا يعتمد عليها، وإنما يعتمد على الله الواحد الاحد الذي هو مسبب الاسباب وموحد السبب والمسبب».

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تعد برنامجاً لانشطتها الثقافية خلال شهر رمضان

كما سنتها كل سنة اعادت الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي برنامجاً ثقافياً حافلاً بمناسبة شهر رمضان المعظم وهو يشتمل على الانشطة الآتية:

* يوم الاثنين 4 رمضان 1417 هـ

افتتاح المعرض الخامس للمصنف الشريف بقاعة العرض بوزارة الشؤون الثقافية بالرياض، والمعرض يحتوي على نماذج عديدة لطباعة القرآن الكريم وكذا عرض بعض المصاحف المخطوطة يرجع عهدها الى القرن الخامس والسادس الهجري.

* يوم الجمعة 8 رمضان 1417 هـ

مسيرة سمر مع الدكتور عبد الهادي التازي عضو اكاديمية المملكة المغربية حول موضوع: (مستقبل الاسلام في ضوء متغيرات النظام العالمي الجديد) يقام هذا السمر بنادي الجمعية بالرياض ابتداء من الساعة الثامنة والنصف لئلا.

* يوم الثلاثاء 12 رمضان 1417 هـ

عرض شريط سينمائي حول (حياة المسلمين في الصين الشعبية) وذلك بقاعة الفن السابع بالرياض، في الساعة الواحدة زوالاً.

* يوم السبت 16 رمضان 1417 هـ

محاضرة حول غزوة بدر الكبرى يليها الامتداد محمد السلاوي بدار الشباب بمدينة فاس بعد صلاة العشاء.

* يوم الاربعاء 20 رمضان 1417 هـ

حفل توقيع كتاب (فن المخطوطات من عهد الموحدين الى الدولة العلوية الشريفة) وهذا الكتاب عبارة عن الدراسة التي نال بها السيد المسعود بن موسى جائزة المرحوم محمد ابراهيم الكتاني لحياء التراث وتحقيق المخطوطات، يقام هذا الحفل بنادي الاسرة بمسرح محمد الخامس في الساعة الثالثة بعد الزوال.

* يوم الاحد 24 رمضان 1417 هـ

تنظيم حفل ديني باحتفاء ليلة القدر المباركة يحتوي على:

- 1 - مسابقة في تجويد القرآن الكريم
- 2 - درس حول (علم القراءات القرآنية) يليه الدكتور التهامي الراعي الامتداد بكلية الآداب بالرياض
- 3 - تكريم الامتداد محمد بريش امتداد علم التجويد بدار القرآن بالرياض نظراً لما اسداه هذا الفقيه لكتاب الله ولطلبة القرآن من خدمات.
- 4 - توزيع جائزة المرحوم عبد الحميد لحسان وجائزة الامام أبي هريرة التي نظمتها الجمعية بمناسبة عيد المولد النبوي الفارط.

يقام هذا الحفل بمسجد السنة بالرياض مباشرة بعد صلاة الظهر.

«الدعوة عامة لحضور هذه الانشطة»

عن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

تأملات وخواطر

أحياء وازقات تحمل
أسماء غريبة ..

أجد نفسي أحيانا واقفا أمام لوحة مكتوب عليها اسم شارع أو زقاق أحيى وغالبا ما تكون بعض الأسماء لشخصيات تاريخية أو لعلماء معروفين ، لكن الذي يحدث ان المعنيين بنقش تلك الأسماء على اللوحات الصفيحية يضعونها خطأ ، وربما عن غير قصد ، وعلى سبيل المثال توقفت أمام لوحة مكتوب عليها بحروف بارزة «زينة الموزلي» ومن هو هذا «الموزلي» ومن أين جاء؟ أليكون فرنسيا أو انجليزيا أو روسيا؟ واخنت ابحت واطلق العنان لافكاري واتساءل عن صاحب الاسم الغريب الى ان اهتديت الى اسمه الحقيقي ، وإذا به يبرز بين الأسماء العربية ، وما هو الا العالم الاديب المعروف «الموصلي» ومع ذلك فان الاشكال ظل قائما ، فهل هو اسحاق الموصلي ام ابراهيم الموصلي ، وكذلك كتبوا خطأ أو تحريفا اسم «البوصيري» فجعلوا بئله اسم «البوزيري» .

والظاهر ان كتابة الأسماء العربية بالحروف اللاتينية هي السبب فيما نشاهده من طمس أو تشويه لكثير من أسماء الشخصيات العربية والاسلامية ، وهذا بالضبط ما لاحظته ولاحظه غيري على لوحة بأحدى الازقات بحي اكدال فكتبوا عليها «حمزة» فمن هو حمزة هذا ؟ هل هو سينا حمزة عم الرسول (ص) ام حمزة اسم لشخص ما ؟

ومن الملاحظ ان الأسماء التي تكتب بالحروف اللاتينية هي السبب فيما نشاهده من طمس أو تشويه لكثير من أسماء الشخصيات العربية والاسلامية ، وهذا بالضبط ما لاحظته ولاحظه غيري على لوحة بأحدى الازقات بحي اكدال فكتبوا عليها «حمزة» فمن هو حمزة هذا ؟ هل هو سينا حمزة عم الرسول (ص) ام حمزة اسم لشخص ما ؟

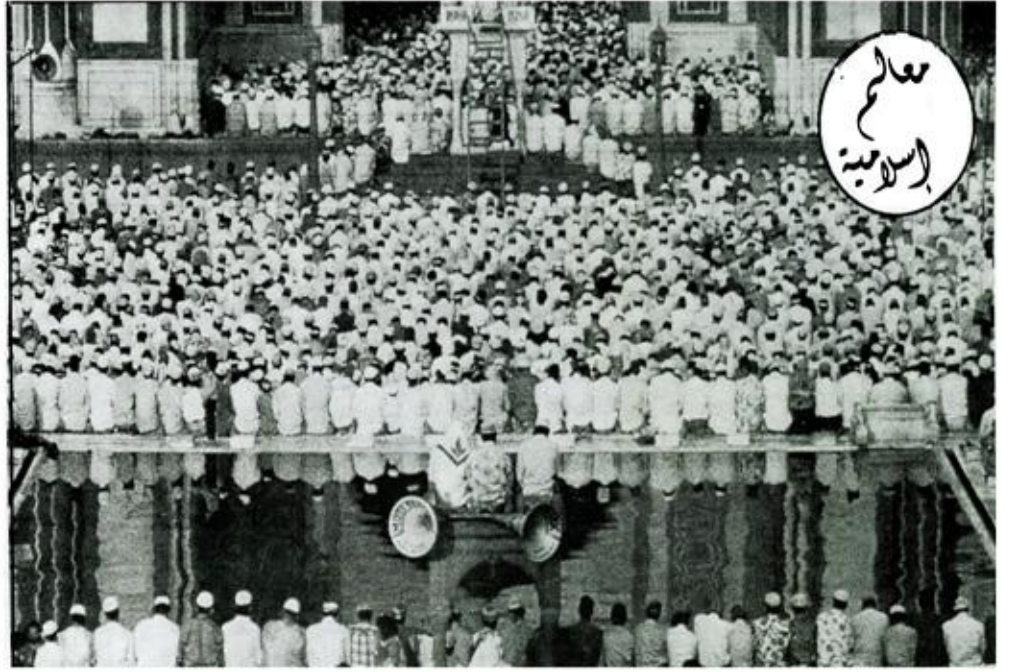
وإذا انتقلنا الى شيء آخر الا وهو اطلاق بعض الأسماء المحترمة على أحياء وازقات مهملة النظافة مشبوهة المكان ، فأننا نشاهد عجباً ، وكمثال على ذلك اطلاق اسم «مكة» على زقاق مجاورة لاحدى الملاهي الليلية بحي حسان بالرباط ، فما ان يخرج الساهرون من الملهى في منتصف الليل حتى يتوجه ادهم او مجموعة منهم الى الحائط الذي توجد به اللوحة المكتوب عليها اسم «مكة» فيقتضون «حاجاتهم» دون أننى احترام للاسم الشريف .

ان هذا الخلط أو التحريف في أسماء أحياء وازقات مدينتنا يقتضي من المسؤولين في البلديات مراجعة الأخطاء واقتراح أسماء جديدة لشخصيات وعلماء عرب ومسلمين ووضعها وكتابتها على اللوحات بدل الأسماء المجهولة أو الغريبة والأجنبية .

وفي تاريخنا أسماء لشخصيات مغربية تستحق التقدير ، فلماذا لا تحل محل أسماء اجنبية ذات ماض استعماري ؟

اننا عندما نكتب اسما لعالم مغربي ونطلقه على حي من أحيائنا فأننا بذلك نمهم في تخليد ثقافتنا المغربية ، والمواطن المغربي الذي يكون مارا من شارع أو زقاق يجد نفسه مضطرا للتعرف على ذلك العالم المغربي من خلال اللوحة المكتوب اسمه عليها ، فيسأل عن تاريخه وثقافته وعلمه وأهميته .

محمد الخضر الريسوني



الصحة الإسلامية في الهند

نافذة على
الحوار في سورة الروماعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

لقوم يتفكرون (21).

«ثم تحدثت السورة عن إمكان البعث بعد الموت . . . وأن الاعادة -بمنطق العقل- أهون من البقاء ، قال الله عز وجل (هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ، وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (27) ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم مما ملكتم أيامنكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم) الآية : 28 .

«وتنتقل السورة الكريمة للحديث عن طبائع البشر وما هم عليه من التقلب في السراء والضراء والشدة والرخاء ، فإذا أصابتهم النعمة بطروا وتكبروا على الله ، وإذا نزلت بهم الشدة جزعوا والتجئوا الى رحمة الله» قال الله تعالى : (وإذا فريق منهم يبريهم يشركون (33) الى قوله عز وجل في هذا السياق : (وإذا أنقنا الناس رحمة فرحوا بها ، وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقططون (36) ولولئك وهؤلاء يقول الله عز وجل : (أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر؟ إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون (37) .

«وتحدثت الآيات عن بعثة الرسل الكرام بالمعجزات الباهرات ، ولكن أهل الزيف والضلال لا يؤمنون ولا يتدبرون ولا يكفون عن إيذاء الرسل والصد عن سبيل الله ، ثم تكون العاقبة بالانتقام من أهل الاجرام» لله در قائل هذا الكلام ولا فض فوه ، قال تعالى : (ولقد أرسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فأنتمننا من الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين (47) .

«ثم تمضي الآيات تتحدث عن رحمة الله لعباده بالمطر الذي تحيا به الأرض الميتة ويجعله مثلا

للأحياء بعد الانقضاء» قال الله عز وجل (انظر الى أثر رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها ، إن ذلك لمحبي الموتى ، وهو على كل شيء قدير (50)» وتحدثت الآيات بعد ذلك عن طغيان كفار مكة ، وأنه لا تنفعهم الآيات والنذر فهما راوا من الآيات لا يتعظون ولا يعتبرون ، لانهم كالموتى لا يسمعون ولا يبصرون ، قال الله سبحانه وتعالى (ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون (51) فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين (52) وما أنت بهادي العمى عن ضلالهم إن تسمع إلا من يومن بآياتنا فهم مسلمون (53) وتختتم السورة الكريمة بأمر الرسول (ص) بالصبر على ما يلقاه من الأذى حتى يأتي وعد الله قال الله عز وجل (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون (60)) . صدق الله العظيم .

التعريف بها : سورة الروم هي السورة الثلاثون في الترتيب بالمصحف ، وأما ترتيبها في النزول فالرابعة والثمانون نزلت بمكة المكرمة بعد سورة الانشقاق ، وعدد آياتها 60 آية ، وعدد ألفاظها 817 لفظة ، وسميت كذلك لذكر الله تعالى فيها معجزة غيبية لم تكن حدثت بعد وهي انتصار دولة الروم على دولة الفرس ، فجاء كما ذكرت : بسم الله الرحمن الرحيم الم (1) غلبت الروم في أننى الأرض (2) وهم من بعد غلبهم سيخلون (3) في بضع سنين ، لله الأمر من قبل ومن بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون (4) بنصر الله ينصر من يشاء ، وهو العزيز الرحيم (6) وعد الله لا يخلف الله وعده ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون (7) . يقول العلامة السيد محمد علي الصابوني في كتابه القيم إيجاز البيان في سور القرآن وهو يتحدث عن هذه السورة الكريمة : «وقد كان هذا الحدث العظيم أمرا غيبيا لانه إخبار عن المستقبل وقد وقع كما أخبر عنه القرآن ، فانتصر الروم على الفرس ، وبذلك تحققت النبوة وذلك من أعظم معجزات القرآن» هـ .

وفي هذه السورة الكريمة دعوة الى السير في الأرض لمشهد عاقبة الظالمين المكثبين التي مستألفهم بدل عدل وإنصاف وقد جنوا على أنفسهم بظلمهم إياها بالكفر والجور (ولا يظلم ربك أحد) الآية . قال الله عز وجل في هذه السورة (أولم يسيرا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة . وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (9) ثم كان عاقبة الذين أساءوا سوءا . أن كتبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون (10) ، عدى ما ينتظرهم يوم القيامة من الخلود في النار حيث لا شفع لهم وقد تخلى عنهم شركاؤهم في حين يصح ويكرم المؤمنون في رياض الجنة «فتلك نهاية المطاف وعاقبة المحسنين والمسيئين» (ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون (12) ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين (13) ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون (14) فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون (15) وأما الذين كفروا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون (16) .

«ولله رهان على وجود الخالق العظيم ولقنا للانتظار الى آيات الله الواحد القهار» قال الله عز وجل : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (17) وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون (18) يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون (19) ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنشقرون (20) ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات